ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

France's Position on Adeeb Shishakli's Coup on the Nineteenth of December 1949 AD

Assist. Lect. Nabhan Wazer Mahmmod

The General Directorate of Education in Kirkuk

* *Corresponding author: E-mail* :
Nabhanw1980@gmail.com
07832220400

***Keywords*:**
Coup
Syria
France
Army
stance

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 12 Dec. 2022
Accepted 10 Jan 2023
Available online 15 Apr 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research discussed the French position on the third coup of Adeeb Shishakli on the nineteenth of December 1949 AD within the series of coups that Syria witnessed during a short period, and considered the French position on controversial issues, as it opened its doors to the Syrian military missions, and to provide the Syrian army with weapons and equipment, with the aim of improving its relations and preventing Syria from falling into the circle of the Iraqi-British agreement and not falling under British influence, and distancing Syria from the union project after Sami al-Hinnawi announced the union project between Syria and Iraq, which caused division among the members of the Syrian army, and Adeeb Shishakli's unwillingness to sacrifice the republican system for the sake of the monarchy in Iraq. Colonel Adeeb Shishakli, after the success of the coup, formed the Supreme War Council. His task was to take important decisions on the main issues in the country, and he was able, through his cunning, toughness, and political skill to control the rest of the officers carrying out the coup. Because he is more restrained and more knowledgeable about the political affairs of the country than Sami Al-Hinnawi, he followed a middle political style between the style of Hosni the individual leader and Sami Al-Hinnawi's tolerant position, so he gave up the high positions in the army and the state to the military leaders, and the Syrian people received the coup with a sense of anxiety and suspicion in the hearts of the citizens, Because of the bitter experience he went through during the coup of Hosni al-Zaim and Sami al-Hinnawi's coup, and despite the French support for Adeeb Shishakli's coup, there is no evidence of the French role in the coup.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.4.1.2023.14

موقف فرنسا من انقلاب أديب الشيشكلي في التاسع عشر من كانون الأول عام1949م

م.م نبهان وزير محمود/ المديرية العامة لتربية كركوك

الخلاصة:

ناقش البحث الموقف الفرنسيَّ من انقلاب أديب الشِّيشكليِّ الثالث في التَّاسع عشر من كانون الأوَّل

عام 1949م ضمن سلسلة الانقلابات الَّتي شهدتها سورية أثناء مدَّة قصيرة, وعدُّ الموقف الفرنسي من القضايا المثيرة للجدل, إذ فتحت أبوابها أمام البعثات العسكرية السورية, وزودت الجيش السوري بالأسلحة والمعدات, بهدف تحسين علاقاتها وعدم وقوع سورية في دائرة الاتفاقية العراقية البريطانية وعدم وقوعها تحت النفوذ البريطاني, وابعاد سورية عن مشروع الاتحاد بعد اعلان سامي الحناوي مشروع الاتحاد بين سورية والعراق الذي أحدث انقسامًا بين أفراد الجيش السوري, وعدم رغبة أديب الشيشكلي في التضحية بالنظام الجمهوري لحساب النظام الملكي في العراق ، شكل العقيد أديب الشيشكلي بعد نجاح الانقلاب المجلس الحربي الأعلى؛ وكانت مهمته اتخاذ القرارات المهمة في المسائل الأساسية في البلاد واستطاع عن طريق دهائه وصلابته ومهارته السياسية السيطرة على بقية الضباط القائمين بالانقلاب؛ لأنه أكثر ضبطاً للنفس وأكثر دراية بالشؤون السياسية في البلاد من سامي الحناوي، فاتبع أسلوباً سياسياً وسطاً بين أسلوب حسني الزعيم الفردي وموقف سامي الحناوي المتسامح، فتخلى عن المناصب العليا في الجيش والدولة للقادة العسكريين , واستقبل الشعب السوري الانقلاب بشعور يشوبه القلق والشك في نفوس المواطنين، بسبب التجربة المريرة التي مر بها إبان انقلاب حسني الزعيم وانقلاب سامي الحناوي, وعلى الرغم من التأييد الفرنسي لانقلاب أديب الشيشكلي فلا يوجد أي دليل على الدور الفرنسي في الانقلاب، وإنما قام به أديب الشيشكلي مع الضباط مستقلين عن أي تأثير خارجي.

الكلمات المفتاحية : انقلاب, سورية ، فرنسا ، الجيش ، الموقف ، الضباط

المقدمة

شهدت سورية خلال عام 1949م سلسلة من الانقلابات العسكرية المثيرة للجدل، إذ أصبحت تلك الانقلابات فاتحة لسيطرة الجيش على الحياة السياسية في سورية، وعد انقلاب أديب الشيشكلي في التاسع عشر من كانون الأول عام1949م ثالث انقلاب عسكري تشهده سورية بعد انقلاب حسني الزعيم وسامي الحناوي. وقد جاء الانقلاب نتيجة إعلان سامي الحناوي مشروع الاتحاد بين سورية والعراق الذي أحدث انقسامًا بين أفراد الجيش السوري, وعدم رغبة أديب الشيشكلي في التضحية بالنظام الجمهوري لحساب النظام الملكي في العراق, وتخوُّف الدول الكبرى وفي مقدمتها فرنسا من سياسة بريطانيا الرامية لتوسيع مدى معاهدتها مع العراق عن طريق مشروع الاتحاد مع سورية لتشمل سوريا, وبذلك يكون البريطانيون أسياد الموقف في الشرق الأوسط.

إنَّ هدف البحث ليس دراسة الانقلاب بحد ذاته على الرغم من أهمية ذلك، وإنما دراسة موقف فرنسا منه ومحاولة معرفة حقيقة الموقف الفرنسي من انقلاب أديب الشيشكلي, ومن هنا جاء اختياري

للموضوع؛ لما له من أهمية كبيرة للتعرف على الموقف الفرنسي من انقلاب أديب الشيشكلي الثالث في سورية.

قُسِّم البحث على أربعة محاور: الأول تناول حياة أديب الشيشكلي, والمحور الثاني تناول دوافع انقلاب أديب الشيشكلي على سامي الحناوي ومنها الانقسام بين الجيش والسياسيين على مشروع الاتحاد مع العراق, والمحور الثالث تناول أحداث ما بعد انقلاب أديب الشيشكلي وظهور ما يعرف بالحكم المزدوج, أما المحور الرابع فتناول موقف فرنسا من الانقلاب.

حياته

ولد أديب بن حسن الشيشكلي عام 1909م في مدينة حماة في سورية من عائلة معروفة نشأ فيها[1]، التحق بالدراسة وتخرج في مدرسة الزراعة ثم قرر الالتحاق بالمدرسة الحربية في دمشق عام 1930م وتخرج ضابطاً منها[2]، ثم تطوع في صفوف جيش الشرق الفرنسي، انتقل مع غيره من الضباط إلى الجيش السوري, وشارك في معركة تحرير سورية من الفرنسيين عام 1945م[3]. وفي عام 1946م عاد إلى الحياة العسكرية برتبة نقيب في الجيش الوطني السوري الذي تشكل بعد استقلال سوريا[4]. وفي عام 1948م كان على رأس لواء اليرموك الثاني في جيش الإنقاذ الفلسطيني[5] .

شارك مع حسني الزعيم في الثلاثين من آذار عام1949م [6] في الانقلاب الأول بتاريخ سورية الذي لم يستمر اكثر من 137 يوماً [7]. لكنهما اختلفا فيما بعد وأُقيل أديب الشيشكلي برتبة عقيد في السادس من اب عام 1949م , ثم أُعيد إلى الجيش بعد أسبوعين وأُسند أمر اللِّواء الأول في الجيش السوري إليه[8].

في الرابع عشر من آب عام 1949م شارك في انقلاب سامي الحناوي[9]، ثم قاد انقلابه ضد سامي الحناوي في التاسع عشر من كانون الأول 1949م[10] لينهي الانقلاب الثاني في سورية بعد أن استمر أربعة أشهر وأربعة أيام[11]، كما وقف إلى جانب القضية عن طريق توجيه التهديدات المستمرة لـ (إسرائيل) ممَّا دفعها إلى تقديم شكوى مستعجلة لمجلس الأمن خوفًا على كيانها[12].

أصدر الأمر العسكري رقم (1)، وفي الثاني من كانون الأول عام 1951م الذي تولَّى بموجبه أديب الشيشكلي مهام رئاسة الدولة متمتعًا بكافة صلاحيات السلطة التنفيذية[13]. وفي الخامس والعشرين من شباط عام 1954م قام انقلاب عسكري ضده في مدينة حلب[14] اضطرَّه إلى مغادرة سورية متوجِّهًا إلى بيروت ثم انتقل بعدها الى المملكة العربية السعودية، انتقل بعد ذلك منها إلى البرازيل[15]. وفي الثلاثين من أيلول عام 1964م اغتيل على يد شاب يدعي نواف أبو غزالة عندما أطلق عليه النار انتقاماً من ممارساته العسكرية ضد الدروز[16]، في جبل العرب في منطقة السويداء[17].

دوافع الانقلاب

1- إعلان سامي الحناوي بعد نجاح انقلابه في الرابع عشر من آب عام 1949م[18]. إعادة سورية إلى المظلة الهاشمية بهدف تحقيق مشروع الاتحاد بين سورية والعراق[19]. فبدأت المحاولات لتنفيذ المشروع ونشطت الأحزاب والتكتلات السياسية في البلدين لتعزيز فكرة الاتحاد بين سورية والعراق[20]، وسرعان ما شهدت دمشق وبغداد زيارات متبادلة لوفود رسمية وحزبية من البلدين[21]، إلى أن وصلت المفاوضات مراحل متقدمة بين البلدين فظهرت معارضة شديدة قادها أديب الشيشكلي وأكرم الحوراني[22]، بحجة أن مشروع الاتحاد مؤامرة بريطانية موجهة ضد سوريا، وأن هدف هذا الاتحاد ضم سوريا إلى العراق وتوسيع النفوذ البريطاني في الشرق الأوسط[23].

2- اعلان قانون الانتخابات في الأول من أيلول 1949م الذي أعطى حق الانتخاب لكل الرجال والنساء فوق سن الثامنة عشر، مع أنه كان على النساء أن يحملن الشهادة الابتدائية ليحق لهن المشاركة في الانتخابات[24]، وقد أحدث ذلك إعلان موجة من الانقسامات والسخط والاحتجاج لدى الحزب الوطني[25] وعدد كبير من المستقلين[26].

3- فوز حزب الشعب[27] في الانتخابات التي جرت في الخامس عشر من تشرين الثاني عام 1949م بأغلبية المقاعد في الجمعية التأسيسية[28]، وتسلم السلطة أول مرة في البلاد[29]، وكان من أهم المؤيدين لفكرة الاتحاد مع العراق[30].

4- وجهت انتقادات واحتجاجات إلى الحكومة[31] التي شُكِّلت في الثاني عشر من كانون الأول 1949م بعد اجتماع الجمعية التأسيسية وانتخاب رشدي الكيخيا [32] رئيساً للمجلس التأسيسي، وانتخاب هاشم الأتاسي[33] رئيساً مؤقتاً للجمهورية السورية[34]، مما دفع أكرم الحوراني إلى الاستقالة من الحكومة[35].

5- زيادة حدة الخلاف والانقسام في السابع عشر من كانون الأول 1949م حول صيغة نص القسم الذي سيؤديه رئيس الجمهورية هاشم الأتاسي[36] وأعضاء الجمعية التأسيسية والوزراء، فكانت فرصة لقيام الصدام الأول بينهم عندما قام حسن الحكيم[37] وبعض النواب المعروفين بتعاطفهم مع مشروع الاتحاد مع العراق[38] بأعداد مسوَّدة القسم التالية: (أُقسم بالله العظيم أن أحترم قوانين الدولة وأحافظ على استقلال الوطن وسيادته وسلامة أراضيه وأصون أموال الدولة واعمل على وحدة الأقطار العربية)[39]. وكان الخلاف حول عبارة (أعمل على تحقيق وحدة الأقطار العربية)[40]، خاصة وأن القسم كان خاليًا من عبارة (المحافظة على النظام الجمهوري في سورية). وقد فسَّرها معارضو الاتحاد مع العراق ومنهم أديب الشيشكلي وأكرم الحوراني[41] بأنها محاولة للتمهيد لتحويل سورية إلى ملكية بوصاية عراقية تحت عرش الوصي عبد الإله [42]، فعارضوا ذلك وأصروا على وجوب إشارة القسم إلى المحافظة على النظام الجمهوري في سورية[43].

6- زيادة التوتر في أوساط الجيش السوري بسبب زيادة النشاط العراقي في سوريا [44]؛ لذلك انقسم الجيش السوري على فريقين: فريق يؤيد قيام الاتحاد بين سورية والعراق، وكان على رأس هذا الفريق سامي الحناوي، وفريق ثانٍ يعارض الاتحاد مع العراق يتزعمه أديب الشيشكلي[45] والذي أتهم سامي الحناوي بالتواطؤ ضد سورية فعمل على الاطاحة به[46]. أعلن أديب الشيشكلي وأكرم الحوراني رفضهما لمشروع الاتحاد لسببين: الأول عدم الرغبة بالتضحية بالنظام الجمهوري لحساب النظام الملكي في العراق[47]، والثاني رفض مقايضة استقلال سورية من الحكم الفرنسي بعرش مقيد بمعاهدة بريطانية وتحت حماية دولة استعمارية[48].

7- وبعد النكسات التي أصابت حزب الشعب لإقرار الصيغ الدستورية الكفيلة بإعلان الاتحاد مع العراق، اتَّفق حزب الشعب مع سامي الحناوي على عرض ذلك على الجيش، فوجه دعوة إلى ضباط الجيش للاجتماع بهم لمناقشة مشروع الاتحاد بين سورية والعراق[49]، إلا أن أغلب ضباط الجيش السوري تخلفوا عن الحضور [50] تعبيراً عن رفضهم مشروع الاتحاد بين البلدين[51].

8- تخوف شريحة واسعة من المثقفين السوريين من أن تتسع المعاهدة العراقية البريطانية فتشمل سورية في سياق عملية الاتحاد بين سورية والعراق[52].

9- رفض الحكومتين المصرية والمملكة العربية السعودية العدوتين التقليديتين لمشروع الاتحاد بين سوريا والعراق؛ بسبب التخوف من زيادة النفوذ الهاشمي في سورية [53] الاعتراف بانقلاب سامي الحناوي ما لم تُعط الضمانات الكافية لبقاء النظام الجمهوري، والامتناع عن عقد أي اتفاقية مع العراق وإجراء انتخابات حرة في البلاد[54]، مما دفعها إلى استعمال نفوذها داخل الجيش وخارجه لمنع سامي الحناوي من تحقيق مشروع الاتحاد مع العراق[55].

10- استعمال الدول الكبرى نفوذها – كفرنسا – داخل الجيش السوري وخارجه لمنع أي خطوة نحوه الاتحاد بين سورية والعراق[56]؛ إذ أعلنت بصفة رسمية عن معارضتها الشديدة للمشروع الذي طرحه سامي الحناوي؛ بسبب مصالحها في سورية ولبنان [57]، أما الولايات المتحدة فقد رأت في سياسة سامي الحناوي خطرًا يهدد مصالحها بعد أن هيأت الظروف إنهاء مشروع أنابيب التابلاين[58]، وبالنسبة للاتحاد السوفياتي فقد أبدى اعتراضه على مشروع سامي الحناوي وتخوفه من سياسة بريطانيا الرامية إلى توسيع مدى معاهدتها مع العراق لتشمل سوريا، وبذلك يكون البريطانيون أسياد الموقف في الشرق الأوسط[59].

تنفيذ الانقلاب

في التاسع عشر من كانون الأول عام 1949م[60]. قام أديب الشيشكلي بعد الاتفاق مع مجموعة من الضباط المتعاونين معه[61] , بقيادة اللواء الأول من منطقة قطنة باتجاه دمشق[62]، للدفاع عن نظام الحكم الجمهوري في سورية وانقاذ البلاد من النفوذ البريطاني ومواجهة مشروع الاتحاد مع العراق[63].

بدأت القوات بمحاصرة المراكز المهمة والحيوية في دمشق والقاء القبض على اللواء سامي الحناوي[64]، وعديلة أسعد أطلس[65]، وعلى قائد الشرطة العسكرية محمد معروف ومحمود الرفاعي رئيس المخابرات العسكرية[66]. لاحظ سكان العاصمة دمشق أن الاوضاع ليست اعتيادية، ثم تبين لهم أن الإذاعة صامتة. واستمر الوضع على ذلك الحال إلى أن بدأت الإذاعة البث في تمام الساعة السابعة وأثنين وخمسين دقيقة بالنشيد الوطني، ثم قرأ المذيع البلاغ رقم (1) صادر عن العقيد أديب الشيشكلي[67] , في التاسع عشر من كانون الأول عام1949م جاء فيه: (ثبت لدى الجيش أن رئيس الأركان العامة اللواء سامي الحناوي وعديلة السيد أسعد أطلس وبعض ممتهني السياسة في البلاد[68] , يتآمرون على سلامة الجيش وكيان البلاد ونظامها الجمهوري[69] مع بعض الجهات الأجنبية، وأن ضباط الجيش يعلمون بهذا الأمر منذ البداية، وقد حاولوا بشتى الطرق بالإقناع تارة وبالتهديد الضمني تارة أخرى[70], أن يحولوا دون إتمام هذه المؤامرة, وأن يقنعوا المتآمرين بالرجوع عن تأمرهم على البلاد, فأضطر الجيش حرصًا على سلامة البلاد وحفاظًا على نظامها الجمهوري أن يقصي هؤلاء المتآمرين، وليس للجيش أي غاية أخرى[71], وسيضع البلاد بأيادي رجالها الشرعيين، ولا يتدخل الجيش إطلاقاً في القضايا السياسية اللهم إلا إذا كانت سلامة البلاد وكيانها يستدعيان ذلك) [72].

بعد أن سمع أعضاء الجمعية التأسيسية البلاغ في التاسع عشر من عام 1949م توجهوا على الفور إلى الرئيس هاشم الأتاسي، وسبقهم الى هناك وفد من ضباط قادة الانقلاب الذين أكدوا للرئيس هاشم الأتاسي أن الانقلاب يستهدف فقط تنحية رئيس الأركان، وأنها تعترف بالشرعية القائمة في البلاد والتي تشمل الجمعية التأسيسية ورئيس الدولة. وأكد الوفد ابتعاد الجيش عن العمل السياسي[73]. وفي حقيقة الأمر كان لأديب الشيشكلي الدور الخفي في إدارة البلاد[74].

شكل العقيد أديب الشيشكلي بعد نجاح الانقلاب المجلس الحربي الأعلى[75] برئاسة فوزي سلو[76]، وكانت مهمته اتخاذ القرارات المهمة في المسائل الأساسية في البلاد[77]. ونظراً لكثرة العقداء في المجلس فقد شكل أديب الشيشكلي مجلساً مصغرًا سُمِّي بمجلس العقداء[78] يكون برئاسته[79]، واستطاع عن طريق دهائه وصلابته ومهارته السياسية[80] السيطرة على بقية الضباط القائمين بالانقلاب؛ لأنه أكثر ضبطاً للنفس وأكثر دراية بالشؤون السياسية في البلاد من سامي الحناوي[81]، فاتبع أسلوباً سياسياً وسطاً بين أسلوب حسني الزعيم الفردي وموقف سامي الحناوي المتسامح، فتخلى عن المناصب العليا في الجيش والدولة للقادة العسكريين، وترك مهمة الحكم لقادة البلاد السياسيين، وسمح للأحزاب السياسية ممارسة نشاطاتها بحرية، وبقي في الظل يؤدي دوره بفاعلية بواسطة حزبه داخل الجمعية التأسيسية[82].

استقبل الشعب السوري الانقلاب بشعور يشوبه القلق والشك في نفوس المواطنين، بسبب التجربة المريرة التي مر بها إبان انقلاب حسني الزعيم[83]، وأعلن الطلبة تأييدهم للانقلاب عبر المظاهرات المؤيدة للنظام الجمهوري[84].

أما حزب الشعب فلم يرحب بالانقلاب؛ لأن مكانته اهتزت بسبب الانقلاب وفقدان الحزب سنده وهو العقيد سامي الحناوي[85].

أما المملكة العربية السعودية ومصر فقد أعلنتا تأييدهما لانقلاب أديب الشيشكلي، وقامت القاهرة بتحذير بغداد وعمَّان من التدخل في سورية. وعلى الرغم من ذلك كله فليس من الواضح أن هنالك علاقات بين أديب الشيشكلي وبين مصر والمملكة العربية السعودية قبل الانقلاب، ولكن من المحتمل أنهما شجعتا على الانقلاب[86].

أحداث ما بعد الانقلاب

بعد نجاح الانقلاب طلب أديب الشيشكلي رسمياً في الرابع والعشرين من عام1949م من رئيس الجمهورية هاشم الأتاسي[87] الإسراع بتشكيل حكومة جديدة للنظر في الأمور القائمة في البلاد[88]، فاختار الرئيس هاشم الأتاسي خالد العظم[89] لتشكيل الحكومة الجديدة[90]. ابتدأ خالد العظم استشارته للأحزاب والكتل السياسية ورشدي الكيخيا رئيس المجلس التأسيسي وصاحب الأغلبية فيه، فعارض منح خالد العظم اختيار تشكيل الحكومة من أعضاء حزبه وأصرَّ على تسميتهم من قبله ليضمن ولاءهم لسياسته؛ فقدم خالد العظم اعتذاره للرئيس عن تشكيل الحكومة[91].

وفي الرابع والعشرين من كانون الأول عام1949م كلَّف هاشم الأتاسي ناظم القدسي[92] بتشكيل الحكومة، فألَّفها وتكوَّنت من ستة أعضاء من حزب الشعب وثلاثة أعضاء من المستقلين، وعرفت هذه الوزارة بوزارة الأربع والعشرين ساعة؛ لأنها انهارت بعد يوم واحد من تشكيلها، لا نها لم تنال رضا الجيش , وأذاع ناظم القدسي نبأ استقالته من راديو دمشق من دون أن يعلم رئيس الدولة هاشم الأتاسي، [93].

وأمام هذا الوضع السياسي غير المستقر قرر رئيس الحكومة هاشم الأتاسي تقديم استقالته لرئيس الجمعية التأسيسية[94]، جاء فيها أنه تعذر عليه تأليف وزارة تنسجم مع نفسها, الجمعية التأسيسية الموقرة إني مضطر للتخلي عن رئاسة الحكومة تاركاً للجمعية التأسيسية انتخاب رئيسًا بدلًا مني[95]؛ بسبب شعوره بأنَّه لم يكن يحكم فعلاً في المدة الأخيرة على الرغم من تركز السلطات التنفيذية في يده, وكذلك فإن رجال الجيش لم يطمئنوا كثيراً إلى موقف بعض السياسيين، وظلوا يشكُّون في نياتهم بسبب مشروع الاتحاد مع العراق؛ ولهذا لم ينظروا بارتياح إلى المحاولات العديدة لتأليف حكومة تكون أكثريتها من حزب الشعب, لكن الجمعية التأسيسية رفضت استقالته وشكلت لجنة من ثلاث أعضاء لإقناعه بعدم الاستقالة، وقد نجحت في مسعاها[96]، إذ خشوا أن تؤدي استقالة الرئيس الى انحلال الحكم وانتقاله الى العسكريين، فسارعوا إلى تشكيل لجنة تتألف من هاشم الأتاسي وأكرم الحوراني ومصطفى السباعي،

فبذلت اللجنة المساعي لدى أديب الشيشكلي لتذليل العقبات، ثم تم الاتفاق على أن يكون رئيس الوزراء من غير الحزبين، أو بالأحرى من غير جماعة حزب الشعب الذي قام أديب الشيشكلي بالانقلاب عليهم ومن غير أعضاء الجمعية التأسيسية، وبعد التشاور اتفق الجميع على ترشيح خالد العظم لتشكيل الحكومة [97].

في السادس والعشرين من كانون الأول عام 1949م أصدر أديب الشيشكلي بيانًا دافع فيه عن الانقلاب العسكري واتهم سامي الحناوي[98] بأنه فاوض كبار ضباط الجيش بطرق مباشرة وغير مباشرة للموافقة على إعلان اتحاد سياسي يطيح باستقلال سورية ونظامها الجمهوري، وأن هذا الاتجاه سيؤدي إلى الانشقاقات في صفوف العرب[99]. وأضاف البيان أن الجيش السوري بضباطه وجنوده عربي قومي ينشد تحقيق الوحدة العربية الصحيحة, وأن الجيش يرى في المشروع الاستعماري مؤامرة يقصد منها القضاء على استقلال سورية[100] وتحطيم جيشها وانشاء عرش جديد يعمل على تحقيق الاتحاد المنشود بين سورية والعراق[101]، وعلى أثر ذلك اجتمع كبار الضباط وقرروا تكليف خالد العظم بتشكيل وزارة جديدة[102].

عرف عهد انقلاب أديب الشيشكلي بعهد (الحكم المزدوج) الذي يمثل صراعاً بين السلطة المدنية التي يمثلها رئيس الحكومة هاشم الأتاسي ورئيس الجمعية التأسيسية رشدي الكيخيا وبين أديب الشيشكلي المسيطر على مجلس العقداء[103].

في السابع والعشرين من كانون الأول 1949م[104] شكَّل خالد العظم أول وزارة في عهد انقلاب أديب الشيشكلي[105]، وقدَّم خالد العظم منهاج حكومته عبر خطاب أكد فيه رغبته في التعاون مع مختلف الأحزاب والكتل السياسية، ودعم المشاريع الصناعية والاقتصادية، والعمل على تقوية العلاقات مع الدول العربية[106].

وفي السابع عشر من نيسان عام1950م تمكنت الجمعية التأسيسية من وضع الدستور الجديد للبلاد، فشارفت مهمة الجمعية التأسيسية على الانتهاء إلا أنَّ مقترحاً ظهر لتحويل الجمعية التأسيسية إلى مجلس نواب لمدة لا تزيد على سنة واحدة تدير البلاد عبر حكومة ائتلافية تمثل أكبر عدد من الأحزاب والقوى السياسية[107]. وبذلك استمر حزب الشعب بفرض سيادته وسيطرته على الواقع السياسي في البلاد، وهذا الأمر أخذ يثير العسكريين خصوم حزب الشعب التقليديين، مما زاد في حدة الصراع بين السياسيين والجيش، الأمر الذي أنعكس سلبياً على الوضع العام في البلاد وعدم استقرار الوضع السياسي[108]، واستمر في الحكم حتى 29 آيار 1950م بعد أن اضطر إلى الاستقالة؛ بسبب الخلافات التي حدثت بين خالد العظم وحزب الشعب، فطلب رشدي الكيخيا من وزراء حزب الشعب الاستقالة من الحكومة بهدف اسقاط وزارة خالد العظم[109].

وفي الثامن من أيلول 1950م كلف رئيس الحكومة هاشم الأتاسي ناظم القدسي بتشكيل حكومة جديدة، وأصرَّ أديب الشيشكلي على تعيين فوزي سلو وزيرًا للدفاع؛ لعدم الثقة بحزب الشعب ورغبته بالاطلاع على قرارات الحكومة، وبالفعل تم تعينه وزيرًا للدفاع على الرغم من المعارضة الشديدة من حزب الشعب[110]. واصل حزب الشعب الهيمنة على السلطتين التنفيذية والتشريعية في البلاد، وبدأ بتنفيذ خطة تهدف إلى التضيق على الجيش عندما قدم وزير الداخلية مشروع قانون ربط الدرك بوزارة الداخلية وبضرورة استبدال وزير الدفاع فوزي سلو، ولكن مجلس العقداء هدَّد رئيس الحكومة هاشم الأتاسي بالتدخل إذا أقرَّ مجلس النواب هذا القانون أو عُدِّلت حقيبة الدفاع[111].

كان الصراع على السلطة بين الجيش وحزب الشعب في السيطرة على قيادة الأمن الداخلي محتدمًا[112]، إذ لم يكن الجيش راضيًا عن سياسة ناظم القدسي حيال العراق ودعوته إلى تحقيق شكل من اشكال الاتحاد. وعلى إثر ذلك قدَّم ناظم القدسي استقالته في السابع والعشرين من آذار 1951م[113] قائلًا: (لامعنى للرئاسة ولا للمجلس النيابي ولا للعمل السياسي في ظل الحكم المزدوج), كما وجَّه اتهامه إلى المجلس النيابي لفشله وعجزه عن استخدام صلاحياته أمام قوة الجيش[114].

بعد استقالة ناظم القدسي كُلِّف حسن الحكيم برئاسة الحكومة، ولم يطل به الأمر حتى قدم استقالته؛ لأنه رفض أن يكون ألعوبة بيد حزب الشعب. وبعد استقالة حسن الحكيم من رئاسة الحكومة[115] كلَّف هاشم الأتاسي معروف الدواليبي[116] بتشكيل الحكومة الجديدة في الحادي والعشرين من كانون الأول 1951م[117]، والذي احتفظ فيها بحقيبة الدفاع وسلَّم أغلب حقائبها إلى أعضاء حزب الشعب[118]، وتجاهل توصيات أديب الشيشكلي حول تركيبة الحكومة، فشعر أن سيطرته غير المباشرة على البلاد قد ضعفت[119]، فكان ردُّ أديب الشيشكلي سريعاً[120] من خلال تنفيذ انقلابه الثاني في التاسع عشر من تشرين الثاني 1951م، فقام بإبعاد الرئيس هاشم الأتاسي وعدد من السياسيين من مناصبهم وحلَّ البرلمان[121]، وزجَّ بعدد كبير من الضباط المعارضين له في سجن المزه[122]، ومنح العقيد فوزي سلو كافة الصلاحيات التشريعية والتنفيذية في سورية[123].

موقف فرنسا من انقلاب أديب الشيشكلي في 19كانون الاول1949م

بعد خسارة فرنسا نفوذها في سورية وتحقيق سوريا استقلالها عام 1946م بدأت محاولات فرنسا لاستعادة مركزها في سوريا[124] بعد إجلاء آخر جندي فرنسي من سورية في الخامس عشر من نيسان 1946م[125]؛ لأنها تعتبر سورية منطقة نفوذها التقليدي، وأن مصالحها تدفعها للتشبث بأي وسيلة وبأي ثمن لإعادة نفوذها إليها, وعند قيام انقلاب حسني الزعيم رحبت الحكومة الفرنسية به ووجدت فيه الفرصة للتدخل في سورية واستعادة نفوذها ثانية[126]، فاعترفت بالانقلاب بعد أن أظهر حسني الزعيم استعداده لعقد الاتفاقية المالية[127] مع فرنسا [128]. وعند قيام انقلاب سامي الحناوي لم تعترف بالنظام الجديد ما لم يعترف بالاتفاقية المالية[129]، كما عارضت مشروع الاتحاد السوري العراقي لسببين، الأول: أن الوحدة

تعني خسارة نفوذها في سورية، والثاني: أن مشروع الاتحاد يمكن أن يمتد إلى لبنان بسبب وجود قوة عربية لبنانية تدعو إلى الاتحاد[130].

وفي التاسع عشر من كانون الأول عام 1949م وقع الانقلاب الثالث في تاريخ سورية[131]، فباركت الحكومة الفرنسية بانقلاب أديب الشيشكلي ورحبت به وسارعت على الفور في الاعتراف بالنظام الجديد[132]، وأعلنت استعدادها لتقديم المساعدات العسكرية والفنية للجيش السوري[133]، وتحدث الفرنسيون عن أديب الشيشكلي على أنه بطل استطاع توحيد الأراضي السورية[134] والاطاحة بالنفوذ البريطاني وإسقاط حكومة سامي الحناوي التي كانت تسعى للاتحاد مع العراق, وحلِّ المجلس التشريعي الذي كان جاهزاً لقرار صيغة الاتحاد مع العراق[135].

كما أيَّدت الصحف الفرنسية الانقلاب، وأصبحت تصف أديب الشيشكلي بأنه بطل استقلال سورية[136]. ووصفت الانقلاب بأنه الضربة القاصمة في نعش النفوذ البريطاني في سورية[137]؛ لأنه أوقف مشروع الاتحاد مع العراق[138]، وأعاد لفرنسا بعض نفوذها في سورية[139].

ثم تطورت العلاقات الفرنسية السورية بعد إعلان أديب الشيشكلي إعادة العمل بالاتفاقية الدولية المصادق عليها إبان حكم حسني الزعيم، والتي تعرضت للعراقيل في عهد سامي الحناوي ومنها الاتفاقية المالية واتفاقية التابلاين[140].

كانت سياسة فرنسا تجاه سورية هي ضرورة الحفاظ على نفوذها السياسي والاقتصادي والثقافي، وتمثل ذلك من خلال ارتياحها لإجراءات أديب الشيشكلي بتعطيل المؤسسات الثقافية البريطانية والأمريكية في سورية. وكانت تهدف من ذلك أن لا يكون لأي دولة نفوذ في سورية أقوى من نفوذها[141].

فتحت فرنسا أبوابها أمام البعثات العسكرية السورية, وزودت الجيش السوري بالأسلحة والمعدات الحديثة[142]، في وقت كانت لدى سورية حاجة إلى معونات اقتصادية وعسكرية، وكان إقدام فرنسا على هذه الخطوة ليس لتحسين العلاقات بين البلدين فحسب؛ بل الخوف من وقوع سورية في دائرة الاتفاقيات العراقية البريطانية وصيرورتها تحت النفوذ البريطاني[143].

وصرَّح رشيد كيخيا رئيس الجمعية التأسيسية حول النفوذ الفرنسي قائلًا: (إن النفوذ الفرنسي هو ما شجع الجيش السوري على تأجيج أزمة الحكومة، وأزاحة ناظم القدسي بسبب تعاطفه مع أنصار مشروع الاتحاد مع العراق وانتقاده للسياسة الفرنسية في مراكش)[144]. وبعد سقوط نظام أديب الشيشكلي رفضت فرنسا رفضت تزويد الجيش السوري بالسلاح[145]، ووقفت بوجه أي تقارب سوري عراقي[146].

على الرغم من التأييد الفرنسي لانقلاب أديب الشيشكلي إلا أن المصادر لا تقدِّم أي دليل على دور فرنسا في انقلاب أديب الشيشكلي في التاسع عشر من كانون الأول 1949م. ويذكر باترك سيل في كتابه (الصراع على سورية) أنَّه لا يوجد أي شك في أن أديب الشيشكلي وأكرم الحوراني قاما بانقلابهما مستقلين عن أي تأثير خارجي، وكانا يعلمان ممَّن يطلبان الدعم عند الحاجة, وأن الانقلاب ناتج عن

احتجاج صادر عن القادة والضباط أصحاب الاتجاهات السياسية ضد نظام فاسد وضد سياسة الدول الكبرى المتصارعة في المنطقة[147].

الخاتمة

في نهاية البحث تم التوصل إلى عدد من النتائج المهمة، وهي:

1- كشف الانقلاب عن العلاقة المضطربة بين الطبقة السياسية والمؤسسة العسكرية إذ يتهم بعض رموز القيادات السياسية بالتعالي والإساءة الى القيادات العسكرية

2- كشف الانقلاب ضعف النظام السياسي في سورية وعدم قدرته الظهور بمظهر النظام الديمقراطي القادر على أدارة شؤون البلاد.

3- لم يسيء أديب الشيشكلي في معاملته لسامي الحناوي لأنه يدين له بإعادته إلى الخدمة بعد أن أخرجة حسني الزعيم ,وكتفي بوضعة تحت الإقامة الجبرية.

4- اعلان فرض الرقابة على الصحف واجهزة الاعلام وتعطيل الحريات من أجل حماية البلاد ونظامها الجمهوري.

5- كان الهدف من انقلاب أديب الشيشكلي الإطاحة بحكومة سامي الحناوي؛ لمنع مشروع الاتحاد بين سورية والعراق للمحافظة على النظام الجمهوري في سورية.

6- استطاع أديب الشيشكلي من خلال مهارته السياسية السيطرة على الضباط المشاركين في الانقلاب من خلال مجلس العقداء.

7- استقبل الشعب السوري الانقلاب بشعور يشوبه القلق والشك بسبب التجربة المريرة التي مرَّ بها إبَّان الانقلابات السابقة.

8- دخول البلاد في مرحلة من الصراع على السلطة بين قادة السلطة العسكرية في الجيش بقيادة أديب الشيشكلي والسلطة المدنية التي يمثلها حزب الشعب, وظهور ما يعرف بالحكم المزدوج في البلاد.

9- رحبت المملكة العربية السعودية ومصر بانقلاب أديب الشيشكلي وقامت القاهرة بتحذير بغداد وعمَّان من التدخل في سورية.

10-رحبت فرنسا بانقلاب أديب الشيشكلي ووصفته بأنه بطل استقلال سورية، ووصفت الانقلاب بأنه الضربة القاصمة في نعش النفوذ البريطاني في سورية.

11-على الرغم من قيام فرنسا بفتح ابوابها أمام البعثات العسكرية السورية وتزويد الجيش السوري بالأسلحة والمعدات, إلا أن المصادر لا تقدم أي دليل على وجود دور فرنسي في انقلاب أديب الشيشكلي.

الهوامش

1() نسيبه عبد العزيز عبدالله ، الجذور التاريخية للعلاقات الروسية السورية (1946–2010)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 29 ، العدد 12 ، ج3 ، 2022 ،301 ؛ ناجي عبد النبي البزي, سوريا وصراع الاستقطاب (دراسة تحليلية لأحداث الشرق الأوسط والتدخلات الدولية في الاحداث السورية 1917– 1973, دار ابن العربي, دمشق, 1996, ص517.

2() باتريك سيل, الصراع على سوريا دراسة للسياسة العربية بعد الحرب 1945–1958, ترجمة: سمير عبده, ط8, مكتبة دار أطلاس, دمشق, 2010, ص120.

3() ناجي عبد النبي, المصدر السابق, ص517.

4() هاني أبو الخير, أديب الشيشكلي صاحب الانقلاب الثالث في سورية البداية والنهاية, مكتبة الفيحاء, دمشق, 1994, ص23.

5() ناجي عبد النبي, المصدر السابق, ص517.

6() حسني الزعيم: ولد في دمشق عام 1889م وتلقى علومه العسكرية في استانبول, اشترك في الثورة العربية الكبرى عام 1916م، وعند دخول الفرنسيين دمشق التحق بوحدات الجيش الفرنسي. وبعد انتصار الجنرال ديغول على حكومة فيشي واحتلالهم سورية, اعتقل وحكم عليه بالسجن واطلق سراحه وأعيد إلى الخدمة بعد استقلال سورية عام 1946م، وعهدت إليه قيادة الجيش عام 1948م إبَّان الحرب العربية (الإسرائيلية). قام بانقلابه العسكري الأول في تاريخ سورية في الثلاثين من آذار عام 1949م، حتى أطيح به في انقلاب سامي الحناوي في الرابع عشر من آب 1949م، ونفذ حكم الإعدام به وبرئيس حكومته محسن البرازي صبيحة الانقلاب. للمزيد من التفاصيل ينظر: جوردن توري هـ, السياسة السورية والعسكريون 1945– 1958, ط2, ترجمة: محمود فلاحة, دار الجماهير, دمشق, 1969, ص131– 135؛ سعد سعدي, معجم الشرق الأوسط, دار الجيل, بيروت, 1998, ص204.

7() محمود صافي, سوريا من فيصل الأول إلى حافظ الأسد 1918–2000, دار التقدمية, بيروت, 2010, ص118.

8() باترك سيل, المصدر السابق, ص121.

9() سامي الحناوي: ولد في مدينة إدلب عام 1898، تخرج في مدرسة دار المعلمين في دمشق عام 1916، دخل المدرسة العسكرية في استانبول وتخرج منها ، شارك في الحرب العالمية الأولى في صفوف الجيش العثماني، وكان من قادة الجيش السوري في حرب فلسطين عام 1948م. قام بانقلابه في الرابع عشر من آب عام 1949م، وسعى لتحقيق الاتحاد مع العراق. تولى منصب رئيس أركان الجيش وأطيح به في التاسع عشر من كانون الأول عام 1949م على يد أديب الشيشكلي، وأفرج عنه في 7 أيلول عام1950. قتل في الحادي والثلاثين من تشرين الأول عام1950 على يد أحمد حرشو انتقامًا لمقتل ابن أخيه. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري, الموسوعة السياسية, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, 1974, ص303؛ جوردن, المصدر السابق, ص153.

10() باترك سيل, المصدر السابق, ص121؛ محمود صافي, المصدر السابق, ص118.

11() سيد عبد العال, الانقلابات العسكرية في سورية 1949–1954, مكتبة مدبولي, القاهرة, 2007, ص111.

12() هاني أبو الخير, المصدر السابق, ص83.

13() مقداد محمد , ظاهرة الانقلابات العسكرية في سوريا 1949–1970 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، 2015, ص43.

14() نزار الكيالي, دراسات في تاريخ سوريا المعاصر 1920–1950, دار أطلاس, دمشق, 1997, ص360؛ ناجي عبد النبي, المصدر السابق, ص517.

15() سيد عبد العال, المصدر السابق, ص403.

16() الدُّروز: هم طائفة انشقت عن الشيعة في القرن الحادي عشر الميلادي، ويسمون أنفسهم الموحدون أو الأعراف أو بنو معروف إشارة إلى انتمائهم العربي, لكن بعض أسرهم من أصل تركي أو كردي. أما اسم الدُّروز فهو نسبة إلى أول داع إلى مذهب محمد بن إسماعيل الدرزي الذي سافر إلى مصر في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، والذي ادعى أنه تجسيد بشري للذات الإلهية وأنه خالد بعد الموت. والعقيدة الدرزية من العقائد السرية التي هي وقف على فئة العقال, ويقيمون في جبل الدُّروز في سورية وينتشرون في لبنان، ومن أبرز زعمائهم: آل جنبلاط، وآل أرسلان. للمزيد من التفاصيل ينظر: جميل أبو ترابي, مَنْ هم الدروز الموحدون نشأتهم – موقعهم الجغرافي – عقيدتهم الدينية – تقاليدهم – نضالهم الوطني – أشهر أعلامهم, دار علاء الدين, دمشق, 1998, ص74؛ نبهان وزير محمود, الاغتيالات السياسية في لبنان 1972– 1989, دار طروس للنشر والتوزيع, الكويت, 2020, ص102.

17() محمود صافي, المصدر السابق, ص123.

18() جوردن, المصدر السابق, ص154.

19() كمال ديب, تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011, ط2, دار النهار, بيروت,2011, ص124.

20() علي رضا, سوريا من الاستقلال إلى الوحدة المباركة 1949–1958, مطبعة شيك بلوك, حلب, د. ت, ص106.

21() وليد المعلم, سوريا التحدي والمواجهة 1918–1958, مطبعة عكرمة, دمشق,1985, ص127.

22() أكرم الحوراني: ولد عام 1911م في حماه, درس الطب في لبنان عام 1931 ثم تركها وعاد إلى دمشق لدراسة الحقوق، وفي منتصف الثلاثينيات انتسب إلى مجموعة من الشباب الوطني عام 1938 التي انشقت عن الكتلة الوطنية عام 1937م وحملت اسم النادي العربي, وتحولت إلى حزب الشباب عام 1942م, ثم انتسب إلى الحزب السوري الاجتماعي ومثَّلها في حمص, شارك في الانقلابات العسكرية الثلاثة التي قامت في سورية، وانتخب رئيسًا لمجلس النواب السوري عام 1945م, ونائبًا لرئيس الجمهورية العربية المتحدة عام 1958م، استقال من الحكومة عام 1959م. للمزيد من التفاصيل ينظر: عدنان سعد الدين, الإخوان المسلمون في سورية من رحيل الشيشكلي إلى الانفصال عام 1954–1963, مكتبة مدبولي, القاهرة, 2010, ص31؛ جوناثان أوين, أكرم الحوراني دراسة حول السياسة السورية ما بين عامي 1943– 1954: ترجمة وفاء حوراني, دار العارف للطباعة والنشر, بيروت,1996, ص11.

23() مقداد محمد, المصدر السابق, ص154.

24() باترك سيل, المصدر السابق, ص109.

25() الحزب الوطني: حزب سياسي سوري أُسس في حمص عام 1932م، وتعاقب على رئاسته إبراهيم هنانو، وهاشم الأتاسي، وشكري القوتلي، نشط ضد الانتداب الفرنسي على سوريا. وفي ثورة عام 1936 طالب بالدستور وانتهت الثورة إلى إقرار معاهدة 1936م بين سوريا وفرنسا. سعد سعدي, المصدر السابق, 340.

26() مقداد محمد, المصدر السابق, ص27.

27() حزب الشعب: حزب سوري أُسس عام 1949م من مجموعة من النواب في المجلس النيابي، ومن أهم مؤسسيه: رشدي الكيخيا ومعروف الدواليبي وناظم القدسي، أطلقوا على أنفسهم الكتلة الدستورية, وهو امتداد لتحالف البرجوازية والتجار والإقطاع في شمال سورية, كان يهدف إلى الاتحاد بين سورية والعراق في ظلِّ العرش الهاشمي. للمزيد من التفاصيل ينظر: أسامة زكي عواد, تاريخ الأحزاب السياسية في سورية في القرن العشرين, د. م, 1997, ص43-53.

28() الجمعية التأسيسية: أُسست في سورية في الأول من كانون عام 1949 بموجب المرسوم رقم 64 برئاسة رشدي كيخيا، وتولى رئاستها عدد من الشخصيات كان آخرهم ناظم القدسي. تمَّ حلُّ الجمعية التأسيسية وتحويلها إلى مجلس نيابي في الثاني من كانون الأول عام 1950م. للمزيد من التفاصيل ينظر: ويكبيديا الموسوعة الحرة, الجمعية التأسيسية في سورية.

29() ناهد عبد الكريم, القضايا الاقتصادية والاجتماعية في سورية 1949 - 1958, دار أطلاس للنشر, دمشق, 1996, ص246؛ باترك سيل, المصدر السابق, ص109.

30() مصطفي برواني, التطورات السياسية في سوريا بين تحقيق الاستقلال الوطني عام 1946 وقيام الوحدة عام 1958, د. م, 1994, ص90.

31() فؤاد مطر, عسكرة سوريا وأحزابها, الدار العربية للنشر, بيروت, 2019, ص168.

32() رشدي الكيخيا: ولد في حلب عام 1900م وتلقى علومه فيها, عمل في صفوف الكتلة الوطنية منذ تشكيلها عام 1927م إلى أن تركها عام 1939م بسبب تعثر المفاوضات مع فرنسا, وفي عام 1947م ترأس الكتلة الدستورية، وفي عام 1948م اتخذت هذه الكتلة اسم حزب الشعب. انتخب نائباً عن حلب في مجلس النواب في دورات عام (1936-1943- 1947- 1949)، وتولى وزارة الداخلية في شهر آب عام 1949م، وترأس الجمعية التأسيسية وكان من أنصار الاتحاد مع العراق, توفي عام 1987م. للمزيد من التفاصيل ينظر: سعاد أسعد جمعة وحسن ظاظا, الحكومات السورية في القرن العشرين, 1918- 2000م , دمشق, 2001, ص81.

33() هاشم الأتاسي: ولد عام 1873م في حمص ودرس فيها وأكمل دراسته في استانبول, وانتخب رئيسًا للمؤتمر السوري عام 1920م ورئيس الحكومة السورية في العام نفسه، اعتقله الفرنسيون عام 1926م وبعد إطلاق سراحه رأس الكتلة الوطنية عام 1928، ثم انتخب رئيسًا للجمهورية السورية للأعوام 1936-1939، أُعيد انتخابه للمنصب عام 1950-1955 ثم اعتزل السياسة والحكم حتى وفاته في حمص 1960. للمزيد من التفاصيل ينظر: رفعت حسن البياتي, هاشم الأتاسي ودوره السياسي في سورية 1887- 1960, رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, 2006.

34() بشير زين العابدين, الجيش والسياسة في سورية, ط2, دار الجابية, لندن, 2008, ص183.

35() فؤاد مطر, المصدر السابق, ص168.

36() غسان عيسى, العلاقات اللبنانية السورية, ط1, شركة المطبوعات للنشر, بيروت, 2007, ص271.

37() حسين الحكيم: ولد في دمشق عام 1888 وتلقي علومه في مدارسها, تخرج في معاهد الإستانة, اشترك في الثورة السورية عام 1925م وحكم عليه بالإعدام ففرَّ إلى الأردن ثم إلى مصر وبعدها إلى فلسطين. وفي عام 1937م عاد إلى دمشق وعيّن مديراً عاماً للأوقاف الإسلامية، ووزيراً للمعارف بعد عامين, ثم مديرًا للمصرف الزراعي حتى كلف برئاسة الوزراء عام1941م, وفي عام 1949 فاز بتمثيل دمشق في الجمعية التأسيسية ثم عضوًا في المجلس النيابي, ثم وزيرًا في حكومة ناظم القدسي عام 1950م، ورئيساً للوزراء عام 1951م التي دامت أشهرًا قليلة تسلم فيها إلى جانب رئاسة الوزراء حقيبة المالية, اعتزل العمل السياسي بعدها وتفرغ للكتابة. توفي بدمشق في الثلاثين من آذار عام 1982م ودفن

فيها. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن الحكيم, لعنة الانقلابات 1946– 1966م, مطبعة الوادي, دمشق, 1999, ص194.

38() باترك سيل, المصدر السابق, ص119.

39() خديجة حسن, التقارب الوحدوي بين سورية والعراق في عهد سامي الحناوي خلال الفترة الرابع من آب عام 1949– كانون الأول عام 1949, مجلة دراسات تاريخية, العددان 125 – 126 كانون الثاني– حزيران, 2014, ص439.

40() نجاح محمد, الحركة القومية العربية في سورية من خلال تنظيماتها السياسية, دار البعث, دمشق, 1987, ص211.

41() غسان عيسى, المصدر السابق, ص271.

42() عبد الإله: ولد في الطائف عام 1913م، وهو ابن الملك علي بن الشريف حسين. تولى الوصاية على عرش العراق بعد مقتل الملك غازي بن فيصل الأول عام 1939م حتى بلوغ الملك فيصل الثاني سن الرشد عام 1953م. حاول نوري سعيد بعد عام 1954م إزاحته واقترح تعيينه سفيرًا خارج العراق, وكان من المتحمسين لحلف بغداد وموالاة الغرب, قتل مع العائلة المالكة صبيحة الرابع عشر من تموز 1958م. للمزيد من التفاصيل ينظر: مازن يوسف الصباغ, الانقلاب العسكري الرابع في سورية , دار مي للنشر , بيروت, 2013, ص376.

43() غسان عيسى, المصدر السابق, ص271.

44() مصطفى أطلاس, تاريخ الجيش العربي السوري , مركز الدِّراسات العسكرية, دمشق, 2000, ص40.

45() خديجه حسن, المصدر السابق, ص448.

46() مصطفى أطلاس, المصدر السابق, ص40.

47() باترك سيل, المصدر السابق, ص112.

48() يوسف عبود, العلاقات السورية البريطانية, 1946– 1970, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الآداب, جامعة دمشق, 2012, ص85.

49() رشيد الكيلاني, مذكرات وأحداث, ط2, د. م, 1997, ص1969؛ سيد عبد العال, المصدر السابق, ص118.

50() باترك سيل, المصدر السابق, ص115.

51() كمال ديب, المصدر السابق, ص124.

52() يوسف عبود, المصدر السابق, ص85.

53() المصدر نفسه, ص85؛ مقداد محمد,المصدرالسابق,ص168.

54() د. ك. و. ملفات البلاط الملكي, تقرير المفوضية العراقية في دمشق, و11, ص13؛ جوردن, المصدر السابق, ص156.

55() يوسف عبود, المصدر السابق, ص86؛ خديجة حسن, المصدر السابق, ص462.

56() يوسف عبود, المصدر السابق, ص86.

57() محمد جعفر فاضل الحيالي, العلاقات بين سوريا والعراق 1945–1958, مركز دراسات الشرق الأوسط, بيروت, 2001, ص266.

58() التابلاين: هي الاتفاقية التي عقدتها الولايات المتحدة الأمريكية مع المملكة العربية السعودية، وسميت بذلك الاسم نسبة إلى خط أنابيب النفط الذي يمتد من أراضي المملكة العربية السعودية إلى البحر المتوسط ويبلغ طوله (1720 كم)، وهذه الأنابيب تنقل النفط من المملكة العربية السعودية مع موازاة الحدود العراقية ثم يخترق الاراضي السورية والأردنية

واللبنانية حتى يصل إلى البحر المتوسط في ميناء صيدا اللبناني، وتم التوقيع عليها من قبل حسني الزعيم في السادس عشر من آيار 1949م. للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد عطية الله, القاموس السياسي, دار النهضة العربية, القاهرة, 1968, ص254.

59() يوسف عبود, المصدر السابق, ص 86؛ محمد الحيالي, المصدر السابق, ص272.

60() د. ع. و, ملف العالم العربي, الانقلابات العسكرية انقلاب أديب الشيشكلي 1949م, ملف س – 2, رقم1103, ص12؛ باترك سيل, المصدر السابق, ص118.

61() وهم كل من العقيد أمين أبو عساف والنقيب فضل الله أبو منصور والعقيد عزيز عبد الكريم والملازم أول حسن حدة وغيرهم. محمود صافي, المصدر السابق, ص118.

62() مصطفى أطلاس, المصدر السابق, ص44.

63() باترك سيل, المصدر السابق, ص118.

64() فضل الله أبو منصور, أعاصير دمشق, د. م, 1950, ص96-97.

65() أسعد أطلس: هو سياسي سوري وصهر سامي الحناوي، عمل في وزارة الخارجية السورية, وعين سفيرًا في طهران, ثم أمينًا عامًا لوزارة الخارجية، وحين قام محسن البرازي بتسريحه, فبدأ يتردد بين دمشق وبغداد, وعامل كضابط ارتباط بين سامي الحناوي ونوري سعيد من أجل الانتقام من حسني الزعيم والعمل من أجل تحقيق الاتحاد مع العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر: وليد المعلم, المصدر السابق, ص119.

66() مقداد محمد, المصدر السابق, ص33؛ محمد رشيد الراوي, ص145.

67() فؤاد مطر, المصدر السابق, ص171.

68() بشير زين العابدين, المصدر السابق, ص185-186.

69() فضل الله أبو منصور, المصدر السابق, ص96-97.

70() محمد الحيالي, المصدر السابق, ص163.

71() هاني أبو الخير, المصدر السابق, ص61.

72() بشير زين العابدين, المصدر السابق, ص186.

73() فؤاد مطر, المصدر السابق, ص172.

74() نجلاء عز الدين العالم العربي, ترجمة: محمد عوض, دار إحياء الكتب العربية, د. م, د. ت, ص230.

75() المجلس الحربي الأعلى: هو عبارة عن لجنة مشكلة من قادة الضباط، ابتكرها سامي الحناوي كنهج جديد في الانقلابات, مهماتها تولّي زمام الأمور في السلطتين التشريعية والتنفيذية في الدولة لحين تشكيل حكومة جديدة، ومنحت الصلاحيات التشريعية والتنفيذية والعسكرية, واتبع هذا الأسلوب في الانقلابات، كانقلاب أديب الشيشكلي, وأطلق على اللجنة مجلس قيادة الثورة، وكانت برئاسة سامي الحناوي وعضوية الضباط الذين اشتركوا معه في الانقلاب. للمزيد من التفاصيل ينظر: أمل ميخائيل بشور, تاريخ سورية السياسي المعاصر, جروس برس, طرابلس, 2003, ص161.

76() فوزي سلو: ولد عام 1905م في دمشق، أكمل دراسته فيها ثم دخل المدرسة الحربية وتخرج فيها برتبة ملازم عام 1924م, عيّن بعدها أستاذاً في المدرسة الحربية عام 1934م, تدرَّج في الجيش حتى وصل إلى رتبة عقيد عام 1946م, بعدها أصبح سكرتيراً لوزارة الدفاع عام 1949م, ثم وزيراً للدفاع عام 1950م, تولّى رئاسة الحكومة أيام أديب الشيشكلي 1951- 1953م، غادر بعدها سورية إلى المملكة العربية السعودية حتى توفي عام 1972م. للمزيد من التفاصيل ينظر: خير الدين الزركلي, الأعلام, ط4, دار العلم للملايين, بيروت, 1979, ج5, ص63.

77() وليد المعلم, المصدر السابق, 135- 136.

78() مجلس العقداء: هو المجلس الذي شكلَّه أديب الشيشكلي عام 1949م بعد نجاح الانقلاب، وقد عرف بهذا الاسم لأنه تكوَّن من ضباط جميعهم برتبة عقيد, ومن أجل حلِّ مشكلة كثرة العقداء, وهم كلٌّ من: أمين أبو عسَّاف ومحمد ناصر وتوفيق نظام الدين وعزيز عبد الكريم، وهؤلاء كانوا يشكلون الركيزة الأساسية للانقلاب مع أديب الشيشكلي وكان تحت إشرافه, وكان مجلس صاحب السلطة في البلاد, فهو يراقب الأحداث الجارية في سورية ولا يسمح بإجراء أي نشاط لا يقبل به، ويفرض (الفيتو) على أي تشكيلة وزارية يراها غير مناسبة. للمزيد من التفاصيل ينظر: أميل ميخائيل, المصدر السابق, ص175- 176.

79() مصطفى أطلاس, المصدر السابق, ص44.

80() باترك سيل, المصدر السابق, ص118.

81() صلاح العقاد, المشرق العربي المعاصر 1945- 1958, معهد البحوث والدراسات العربية, القاهرة, 1968, ص112.

82() محمد سهيل طقوس, تاريخ بلاد الشام الحديث والمعاصر , دار النفائس, بيروت, د. ت, ص76.

83() سيد عبد العال, المصدر السابق, ص120.

84() مازن يوسف الصباغ, الانقلاب العسكري الثالث في سوريا, دار مي للنشر , بيروت, 2012, ص21.

85() عبد الجبار حسن الجبوري, الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر السوري من أواخر القرن التاسع عشر إلى 1958, دار الحرية للطباعة, بغداد, 1980, ص439.

86() أندرو راثميل, الحرب الخفية في الشرق الأوسط الصراع السري على سورية 1949- 1961, ترجمة: عبد الكريم محفوظ , دار سلمية للكتاب, د. ت, ص84.

87() رشيد الكيلاني, المصدر السابق, ص170.

88() نجلاء إبراهيم العزاوي, الحياة السياسية في سورية 1943-1954, رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد,2000, ص142-143.

89() خالد العظم: ولد في دمشق عام 1903م واكمل دراسته فيها, ثم التحق بكلية الحقوق العربي بدمشق عام 1922م, وأصبح رئيس الغرفة الصناعية في دمشق, ومستشاراً في المجلس البلدي في دمشق عام 1938م, ووزيراً للعدل عام 1939, وفي عام 1941 كلِّف بتشكيل الحكومة خلال الأعوام (1941-1948-1949-1951-1963), وفي عام 1955 عيِّن وزيراً للخارجية، وبعد ثورة عام 1963م غادر البلاد إلى لبنان حتى وفاته عام 1964م. للمزيد من التفاصيل ينظر: مازن يوسف الصباغ, الانقلاب الرابع, المصدر السابق, ص357- 358؛ خالد العظم, مذكرات خالد العظم, الدار العربية المتحدة للنشر , بيروت, 2003, ج1, ص3-12؛ طه خلف محمد الجبوري ، التجارة والمال في سوريا (1957-1966) مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مجلد 29 ، العدد 12 ، ج3 ، 2022 ، ص263.

90() رشيد الكيلاني, المصدر السابق, ص170.

91() خالد العظم, مذكرات خالد العظم, ط1, الدار العربية المتحدة للنشر , بيروت, 2003, ج2, ص229.

92() ناظم القدسي: ولد في مدينة حلب في سوريا عام 1905م وأكمل دراسته فيها، ثم التحق بكلية الحقوق في دمشق، ثم انتقل إلى الجامعة الأمريكية في بيروت وبعدها إلى جامعة جنيف, وفي عام 1935م انضمَّ إلى الكتلة الوطنية, وكان من مؤسسي حزب الشعب عام 1949م، وهو من أقوى معارضي الحزب الوطني, فاز في انتخابات عام (1943- 1947-

1949– 1962) مرشَّحًا عن حزب الشعب, أصبح رئيسًا للجمهورية السورية عام 1961– 1963. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود الصافي, المصدر السابق, ص126–127.

93() حسين الحكيم, مذكراتي صفحات من تاريخ سورية الحديث 1920– 1958, دار الكتاب الجديد, بيروت, 1965, ص203.

94() محمد الحيالي, المصدر السابق, ص163.

95() مقداد محمد, المصدر السابق, ص36–37.

96() محمد الحيالي, المصدر السابق, ص163– 164.

97() خالد العظم, المصدر السابق, ص230–231.

98() هاني أبو الخير, المصدر السابق, ص61.

99() محمد الحيالي, المصدر السابق, ص164.

100() هاني أبو الخير, المصدر السابق, ص61.

101() محمد الحيالي, المصدر السابق, ص164.

102() مصطفى أطلاس, مرآة حياتي 1949–1958, ط7, دار أطلاس للطباعة والنشر, دمشق, 2006, ص166.

103() وليد المعلم, المصدر السابق, ص136.

(104) علي رضا, المصدر السابق, ص116.

(105) وليد المعلم, المصدر السابق, ص136.

(106) جوردن, المصدر السابق, ص37؛ إميل ميخائيل، المصدر السابق, ص176.

(107) باترك سيل, المصدر السابق, ص122؛ وليد المعلم, المصدر السابق, ص143.

(108) مقداد محمد, المصدر السابق, ص39؛ محمد رشيد الراوي, المصدر السابق, ص204–205.

(109) وليد المعلم, المصدر السابق, ص136.

(110) بشير زين العابدين, المصدر السابق, ص1900–191.

(111) وليد المعلم, المصدر السابق, ص143.

(112) أندرو راثميل, المصدر السابق, ص102.

(113) أكرم الحوراني, مذكرات أكرم الحوراني, مكتبة مدبولي, القاهرة, 2000, ج2, ص111.

(114) مقداد محمد, المصدر السابق, ص29.

(115) ربا رفيق أحمد, المشاريع الهاشمية الوحدوية وانعكاسها على السياسة السوري 1940–1956, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الآداب, جامعة تشرين, 2018، ص168.

(116) معروف الدواليبي: ولد في حلب عام 1909م من عائلة متواضعة, وجاءت تسمية النسب من صناعة دواليب استخراج المياه من الآبار, درس في مدرسة فرنسية خاصة، لم يكمل دراسته فيها وانتقل إلى الكلية الشرعية في حلب وتخرج فيها عام 1929م، ثم التحق بالجامعة السورية في دمشق وتخرج فيها عام 1935م، وأصبح عضوًا في الكتلة الوطنية عام 1937م، ثم أوفدته وزارة المعارف السورية لاستكمال دراسته في جامعة السوربون في باريس عام 1938م لينال شهادة الدكتوراه في الشريعة, ثم عاد إلى سورية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية, ورشحته الكتلة الوطنية للانتخابات البرلمانية عن مدينة حلب عام 1947م، وبقي عضوًا حتى عام 1963م، وانتخب رئيسًا للمجلس النيابي عام 1951م، تمَّ تكليفه بتأليف الوزارة الجديدة عام 1951م. للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه, ص176.

(117) مقداد محمد, المصدر السابق, ص41.

(118) وليد المعلم, المصدر السابق, ص150.

(119) كمال ديب, المصدر السابق, ص130.

(120) وليد المعلم, المصدر السابق, ص150.

(121) كمال ديب, المصدر السابق, ص130.

(122) وليد المعلم, المصدر السابق, ص150.

(123) كمال ديب, المصدر السابق, ص130.

(124) أندرو راثميل, المصدر السابق, ص276.

(125) رضا, قصة الكفاح الوطني في سورية, ص367.

(126) محمد رشيد عبود الراوي, التطورات السياسية في سورية 949– 1954, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الآداب, جامعة بغداد, 19, ص64–65.

(127) الاتفاقية المالية: هي الاتفاقية النقدية التي عقدت بين فرنسا وسوريا في عهد حكومة خالد العظم في السابع من شباط عام1949م بهدف عقد اتفاقية نقدية معها لتسوية المشاكل المالية؛ بسبب هبوط الليرة السورية المرتبطة بالفرنك الفرنسي, بعد إجلاء القوات الفرنسية عام 1946م أبلغت الحكومة الفرنسية سورية ولبنان بمذكرة إنهاء تعهدها بتغطية هبوط فرق النقد السوري. للمزيد من التفاصيل ينظر: فوز عطوي, في الاقتصاد السياسي والنقود والنظم النقدية, دار الفكر العربي للطباعة والنشر, بيروت, 1989, ص100– 115؛ خالد العظم, المصدر السابق, ج2, ص5– 15.

(128) أكرم الحوراني, المصدر السابق, ص350.

(129) وليد المعلم, المصدر السابق, ص131؛ نجاح محمد, الحركة القومية العربية في سورية من خلال تاريخ تنظيماتها السياسية, ط1, دار البعث, دمشق, 1987, ج1, ص203–204.

(130) أندرو راثميل, المصدرالسابق, ص276.

(131) هاني أبو الخير, المصدر السابق, ص59.

(132) جوردن, المصدر السابق, ص235.

(133) بشير زين العابدين, المصدر السابق, ص198.

(134) باترك سيل, المصدر السابق, ص122

(135) ناجي عبد النبي, المصدر السابق, ص252.

(136) سيد عبد العال, المصدر السابق, ص107.

(137) ناصر الدين النشاشيبي, ماذا جرى في الشرق الأوسط , ط3, منشورات المكتب التجاري, بيروت, 1972, ص201.

(138) مقداد محمد, المصدر السابق, ص183–184.

(139) سهيل طقوس, المصدر السابق, ص82.

(140) محمد الحيالي, المصدر السابق, ص266.

(141) المصدر نفسه, ص266.

(142) سهيل طقوس, المصدر السابق, ص82.

(143) حسين الحكيم, المصدر السابق, ص69.

(144) أندرو راثميل, المصدر السابق, ص102-103.

(145) جون كاوتسكي, التحولات السياسية في المتخلفة, ترجمة: جمال نعيم عون, دار رياض الريس للكتب, لندن, 1997, ص129.

(146) محمد نور الدين, تركيا الجمهورية الحائرة, ط1, مركز الدراسات الاستراتيجية, بيروت, 1998, ص55.

(147) باترك سيل, المصدر السابق, ص122.

Reference

1- Nusseibeh Abdel Aziz Abdullah, The Historical Roots of Russian-Syrian Relations (1946-2010), Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 29, Issue 12, Part 3, Naji Abd al-Nabi al-Bazi, Syria and the Struggle of Polarization (an analytical study of the Middle East events and international interventions in the Syrian events 1917-1973, Dar Ibn al-Arabi, Damascus, 1996
2- Patrick Seale, The Struggle Over Syria, A Study of Arab Politics After the War 1945-1958, Translated by: Samir Abdo, 8th edition, Dar Atlas Library, Damascus, 2010
3- Hani Abu al-Khair, Adeeb al-Shishakli, author of the third coup in Syria, the beginning and the end, Al-Fayhaa Bookshop, Damascus, 1994
4- Naji Abdel Nabi, previous source
5- Mahmoud Safi, Syria from Faisal I to Hafez Al-Assad 1918-2000, Dar Al-Taqadmia, Beirut, 2010
6- Mahmoud Safi, previous sourceSayed Abdel Aal, Military Coups in Syria 1949-1954, Madbouly Bookshop, Cairo, 2007
7- Nizar Al-Kayyali, Studies in the Contemporary History of Syria 1920-1950, Dar Atlas, Damascus, 1997
8- Kamal Deeb, Contemporary History of Syria from the French Mandate to the Summer of 2011, 2nd edition, Dar Al-Nahar, Beirut, 2011
9- Ali Reda, Syria from Independence to the Blessed Unity 1949-1958, Check Block Press, Aleppo, d. T
10- Walid Al-Moallem, Syria Challenge and Confrontation 1918-1958, Ikrimah Press, Damascus, 1985
11- Osama Zaki Awad, History of Political Parties in Syria in the Twentieth Century, d. M, 1997
12- Nahid Abdel Karim, Economic and Social Issues in Syria 1949-1958, Atlas Publishing House, Damascus, 1996
13- Mustafa Barwani, Political developments in Syria between the achievement of national independence in 1946 and the establishment of unity in 1958, d. M, 1994
14- Fouad Matar, The Militarization of Syria and Its Parties, Arab Publishing House, Beirut, 2019
15- Souad Asaad Jumaa and Hassan Zaza, Syrian Governments in the Twentieth Century, 1918-2000 AD, Damascus, 2001

16- Bashir Zine El Abidine, Army and Politics in Syria, 2nd Edition, Dar Al-Jabiya, London, 2008
17- Ghassan Issa, Lebanese-Syrian Relations, 1st Edition, Publications Publishing Company, Beirut, 2007
18- Khadija Hassan, the unitary rapprochement between Syria and Iraq during the era of Sami al-Hinnawi during the period from August 4, 1949 to December 1949, Historical Studies Journal, Issues 125-126 January-June, 2014
19- Najah Muhammad, The Arab National Movement in Syria Through Its Political Organizations, Dar Al-Baath, Damascus, 1987
20- Mazen Youssef Al-Sabbagh, The Fourth Military Coup in Syria, Dar Mai Publishing, Beirut, 2013
21- Mustafa Atlas, History of the Syrian Arab Army, Center for Military Studies, Damascus, 2000
22- Youssef Abboud, Syrian-British Relations, 1946-1970, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Damascus University, 2012
23- Rashid Al-Kilani, notes and events, 2nd edition, d. M, 1997, p. 1969; Sayed Abdel-Al, previous source
24- The same source, p. 85; Mekdad Muhammad, the previous source, p. 168.
25- Dr. K. And. Royal Court Files, Report of the Iraqi Commission in Damascus, 11
26- Youssef Abboud, previous source, p. 86; Khadija Hassan, previous source
27- Muhammad Jaafar Fadel Al-Hayali, Relations between Syria and Iraq 1945-1958, Center for Middle Eastern Studies, Beirut, 2001
28- Ahmed Atiyat Allah, The Political Dictionary, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1968
29- Youssef Abboud, previous source, p. 86; Muhammad al-Hiyali, previous source
30- Dr. p. And, the file of the Arab world, military coups, the coup of Adeeb Shishakli in 1949, File S - 2, No. 1103
31- They are each of Colonel Amin Abu Assaf, Captain Fadlallah Abu Mansour, Colonel Aziz Abdul Karim, First Lieutenant Hassan Hadda and others.
32- Fadlallah Abu Mansour, Hurricanes of Damascus, d. M, 1950
33- Naglaa Izz al-Din al-Alam al-Arabi, translated by: Muhammad Awad, Dar Revival of Arab Books, d. M, d. T
34- Amal Michael Bashour, Contemporary Political History of Syria, Gross Press, Tripoli, 2003
35- Khairuddin Al-Zarkali, Al-Alam, 4th edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1979, Part 5
36- Salah Al-Akkad, The Contemporary Arab East 1945-1958, Institute for Arab Research and Studies, Cairo, 1968
37- Muhammad Suhail Taqoos, Modern and Contemporary History of the Levant, Dar Al-Nafais, Beirut, d. T

38- Mazen Youssef Al-Sabbagh, The Third Military Coup in Syria, Dar Mai Publishing, Beirut, 2012
39- Abd al-Jabbar Hassan al-Jubouri, Political Parties and Societies in the Syrian Country from the Late Nineteenth Century to 1958, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1980
40- Andrew Rathmell, The Hidden War in the Middle East, The Secret Struggle for Syria 1949-1961, Translated by: Abdul Karim Mahfouz, Dar Salamiya Books, d. T
41- Naglaa Ibrahim Al-Azzawi, Political Life in Syria 1943-1954, Master Thesis (unpublished), College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 2000
42- Khaled Al-Azm, Memoirs of Khaled Al-Azm, United Arab Publishing House, Beirut, 2003, Part 1
43- Khaled Al-Azm, Memoirs of Khaled Al-Azm, 1st Edition, United Arab Publishing House, Beirut, 2003, Part 2
44- Hussein al-Hakim, My Memoirs, Pages from the Modern History of Syria 1920-1958, Dar al-Kitab al-Jadeed, Beirut, 1965
45- Mustafa Atlas, The Mirror of My Life 1949-1958, 7th Edition, Atlas House for Printing and Publishing, Damascus, 2006
46- Akram Al-Hourani, Memoirs of Akram Al-Hourani, Madbouly Bookshop, Cairo, 2000, Part 2
47- Ruba Rafiq Ahmed, The Hashemite Unitary Projects and Their Reflection on Syrian Politics 1940-1956, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Tishreen University, 2018
48- Muhammad Rashid Abboud Al-Rawi, Political Developments in Syria 949-1954, Master Thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 19.
49- Najah Muhammad, The Arab National Movement in Syria Through the History of Its Political Organizations, 1st Edition, Dar Al-Baath, Damascus, 1987, Part 1,
50- Nasir al-Din al-Nashashibi, What Happened in the Middle East, 3rd Edition, Publications of the Commercial Office, Beirut, 1972
51- John Kautsky, Political Transformations in the Underdeveloped, Translated by: Jamal Naim Aoun, Riyadh Al-Rayyes Book House, London, 1997.
52- Muhammad Noureddine, Confused Republic Turkey, 1st edition, Center for Strategic Studies, Beirut, 1998.
53- Taha Khalaf Muhammad al-Jubouri, Trade and Money in Syria (1957-1966) Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 29, Issue 12, Part 3, 2022.
54- Mekdad Muhammad, The Phenomenon of Military Coups in Syria 1949-1970, Master Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, 2015